

جامعة المنصوره
كلية التربيه النوعيه بالمنصوره

المؤتمر العلمى السنوى (العربى الرابع - الدولى الاول)
الاعتماد الاكاديمى لمؤسسات وبرامج التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى
الواقع والمأمول

8-9 ابريل 2009

تطوير نظم جوده التدريب التعاونى من خلال اطر ابداعيه وابتكاريه
وتتميه مهارات الخريجين .

بحث مقدم من
مدرس دكتور/ محمد منصور حسين
مدرس بكلية القنون الجميله
جامعة المنيا

تطوير نظم جوده التدريب التعاونى من خلال اطر ابداعيه وابتكاريه وتتميه مهارات الخريجين .

ملخص البحث :

على الرغم من المزايا التي يحققها نظام التدريب التعاوني (سوق العمل) كجزء من البرنامج التعليمي فان هناك العديد من التحديات التي تواجه تنفيذه و التي تتطلب التخطيط الجيد بداية من عضو هيئة التدريس حتى الطالب ، بما يساهم في تحقيق الأهداف .
و هنا توجد عدة محاولات للوصول لنمط ملائم لعملية التدريب في عديد من دول العالم و على رأسها ألمانيا ،اليابان ،الولايات المتحدة الأمريكية ، و انجلترا .. الخ.
كما سعت العديد من الجامعات المصرية لتطوير نظم التدريب التعاوني (في كليات و معاهد الفنون (مثل كليات الفنون الجميلة جامعة حلوان والإسكندرية و المنيا و جنوب الوادي وكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان + كلية التربية الفنية ج حلوان و باقي أقسام التربية الفنية بكليات التربية النوعية بالجامعات الحكومية

كما يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة لحصر عدد من تجارب التدريب التعاوني في الجامعات المصرية و العربية و كذلك الأجنبية و التي تناولت سبل تطوير البرامج التدريبية لطلاب الجامعات ، وإخضاعها للدراسة و للتحليل لتحديد نقاط القوة و الضعف بها ، و ذلك بهدف التعرف على الأسس و المعايير الأكاديمية التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد طرق أبداعية و ابتكارية لنظم التدريب التعاوني و تحقق الأهداف المنشودة بأعلى درجة من الفعالية و تتجنب المعوقات الحالية التي تواجه الطرق التقليدية للتدريب التعاوني :-

*ما هي معوقات تطبيق الجودة الشاملة لنظم التدريب التعاوني في مؤسسات التعليم .

*كيف يمكن تصنيف تلك المعوقات ليسهل دراستها.

*ما مدى أهمية هذه المعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

*هل تختلف وجهة النظر الحالية في التعليم العالي لتلك المعوقات باختلاف (الكلية-الخبرة-الدرجة).

ويتحقق ذلك بتقسيم البحث إلى ثلاث محاور:

*في المحور الأول: بعض التجارب الأجنبية في مجال نظم التدريب التعاوني .

*في المحور الثاني: التجارب العربية والتجربة المصرية.

*في المحور الثالث: تقييم التجارب السابقة و تحديد نقاط القوة و الضعف.

تطوير نظم جوده التدريب التعاونى من خلال اطر ابداعيه وابتكاريه وتنميه مهارات الخريجين .

المقدمة:

في الواقع شهد التعليم العالي في الربع الأخير من القرن الماضي تحولا جذريا في أساليب التدريس و أنماط التعليم و مجالاته ، و قد أتى هذا التطور استجابة لجملة من التحديات التي واجهت التعليم العالي و التي تمثلت في تطوير تقنيات التعليم و زيادة الإقبال عليه و الانفجار المعرفي الهائل ، و بروز التكتلات الاقتصادية و ظاهرة العولمة .
إن الحاجة ماسة إلى مراجعة نظمنا التعليمية و مؤسساتنا التربوية حتى نعيد تحديد أهدافها و صيغها و نعبئ مواردها و نوظفها اجتماعيا و تنمويا و أن نبذل الآليات الكفيلة بتحقيق منظومة تعليمية فاعلة تتسم بالواقعية الوظيفية و الكفاءة الإنتاجية و الجودة الشاملة و المرونة و نحقق كل ما نصبو إليه من طموحات إستراتيجية بما يضمن تجديد ثقافتنا فيها و في أنفسنا و مجتمعنا و في أمتنا و هويتنا الثقافية* (1) ضياء الدين ، 2003

لذا عندما تفكر المجتمعات المتقدمة بأمنها و كفايتها فإنها تنظر إلى مؤسساتها التعليمية على إنها البدايات لحلول مشاكلها * (2) بدران، 2007
على الرغم من ذلك فإن أيا من الجامعات الخاصة أو الحكومية على حد سواء لم تتمكن من الصمود أمام معايير الجودة العالمية للتعليم الجامعي مما فرض ضرورة المطالبة بوجود هيئة علمية محايدة تتابع مستويات الجودة في كل مؤسسات التعليم العالي في مصر قياسا بمعايير عالمية شفافة (عمر، 2007)

فقد بدأ الاهتمام بالأستاذ الجامعي منذ القرن التاسع عشر و كانت دوافع الاهتمام منطلقة من التطورات في المجالات العلمية و التربوية و النفسية مما أدى إلى بروز الحاجة إلى الأعداد الأكاديمي. وقد أشار (كليبر) إلى أن العامل الأساسي الذي أدى إلي تدني مستوى التدريس في الجامعات الأمريكية يرجع ليكون أغلبية أعضاء هيئة التدريس لم يعدو أعدادا خاصا يؤهلهم للقيام بمهام التدريس في الجامعات و قد أخذ الاهتمام بتطوير مهارات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات يحظى باهتمام كبير في جامعات أمريكا و بريطانيا و كندا و فرنسا و العالم العربي خصوصا في جامعات دول الخليج ، و مصر و الأردن و الجزائر و العراق . (مرسي 2002 : 48)

لذلك تم التوجه نحو تطوير مهارات الأفراد لأنهم المسؤولون المباشرون عن تحقيق جودة النوعية في التعليم العالي. مع التأكيد على ادوار عضو هيئة التدريس المتجددة و المنسجمة مع روح العصر و متطلباته، والتي ينبغي أن تظهر في المحصلة على المخرجات التعليمية التي ينقرر و فقها مستوى جودة التعليم.

و تعتبر برامج التدريب التعاوني بمثابة استجابة من المؤسسات التعليمية لمطالبات كلا من سوق العمل ، و مساعي إدارة الجامعة لتحقيق الجودة الشاملة (سحاب، سالم أحمد ، 2005)

و يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى دراسة و تحليل التجارب الحالية في بعض الجامعات المصرية و العربية و الأجنبية، و تحليل الدراسات التي تناولت سبل تطوير البرامج التدريبية لطلاب الجامعات ، لتحديد نقاط القوة و الضعف بما يمكن معه تحديد الأسس الواجب توافرها في نظم التدريب التعاوني الكفاء، و التي تحقق الهدف المنشود منها و تتجنب المعوقات الحالية التي تواجه الطرق التقليدية لتدريب الطلاب.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من المزايا التي يحققها الطلاب فان هناك عديد من التحديات التي تواجه تنفيذه و التي تطلب التخطيط الجيد ، و المتابعة الدءوبة لتصحيح المسار أولا بأول و قد وجدت عدة محاولات للوصول لنمط ملائم لعملية التدريب سواء بكلية الفنون الجميلة و كلية الفنون التطبيقية و كلية التربية الفنية بجامعة حلوان و بأقسام الفنون بكليات التربية النوعية بالجامعات المصرية و الحكومية .

و من هنا جاءت فكرة هذا البحث لإلقاء الضوء على محاولات التحسين المستمرة لطرق التدريب و في ضوء الاتجاهات الحديثة للاعتماد عليها في وضع إطار مقترح يمكن من خلاله التغلب على نقاط الضعف في برامج التدريب التعاوني الحالي و تدعيم جوانب القوة و بما يمكن من معرفة و تحقيق أهداف التدريب بكفاءة و فعالية.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى ندرة الأبحاث التي تناولت التدريب الطلابي من ناحية ، و اتجاه الجامعات المصرية إلى التطوير الشامل لكافة جوانب العملية التعليمية بما يضمن الارتقاء بجودة الخريج و بما يتلاءم مع احتياجات التنمية و سوق العمل المصري. بالإضافة يسعى البحث إلى التوصل لأسلوب ملائم و فعال للتدريب يساهم إلى حد كبير في إنجاح سياسة التمصير التي تبنتها الحكومة من خلال توفير خريج ملم بالمفاهيم و الفروض و المبادئ العلمية و لديه القدرة على تطبيقها بكفاءة.

أهداف الدراسة :

1. تحديد الطرق الملائمة للتدريب ، في ضوء التجارب السابقة محليا و عالميا ، لاختيار طريقة ملائمة لطبيعة و نظام الدراسة بالجامعات المصرية
2. وضع آلية للتنفيذ و تقييم النتائج بما يكفل التطوير و التحسين المستمر و يضمن تحقيق المستهدف بأقصى درجة من الكفاءة و الفعالية .
3. بيان الاستراتيجيات الفعالة لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في عرض المفاهيم و الخبرات لتقييم نتائج التدريب الطلابي في مجال الأطر النظرية التي اقترحت و وسائل تطويره و حل مشاكله ،أو التطبيق العملي للتدريب الطلابي في بعض الجامعات المصرية و الأجنبية .

تسعى الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات هي :

- 1) كيف يمكن الاستفادة من نتائج البحث العلمي و التطبيق العملي ؟
- 2) ما هي مساهمات البحث العلمي و التطبيق العملي في مجال تطوير برامج التدريب الطلابي محليا و عالميا ؟
- 3) ما هي المشاكل و المعوقات المحتملة لتطبيق البدائل المطروحة ؟
- 4) و كيف يمكن التغلب عليها ؟

خطة الدراسة :

يقتضي وضع إطار لبرنامج تدريبي فعال لتحقيق أهداف الدراسة و للإجابة على تساؤلاتها فحص و تحليل التجارب السابقة لتدريب الطلاب داخل مصر و خارجها كمدخل للتعرف على مقومات البرنامج التدريبي الفعال لتحسين جودة خريجي الجامعات المصرية . و بناء عليه تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور تناول المحور الأول وصف و حصر و تحليل عدد من التجارب العالمية في مجال التدريب التعاوني و يتناول المحور الثاني بعض التجارب المصرية و العربية في ذلك المجال،تناول المحور الثالث تقييم نتائج الدراسة .

المحور الأول

بعض التجارب الأجنبية في مجال نظم التدريب التعاوني

يمثل التدريب التعاوني مرحلة وسط بين الإمام بالمعروف ، والقدرة على الممارسة العلمية حيث تسعى كليات الفنون إلى إتاحة الفرصة أمام الطلاب للاطلاع على الممارسة العملية للمعارف التي تعلموها خلال فترة الدراسة، وإجراء المقارنات و طرح التساؤلات ، و هو ما يساهم في تنمية التفكير الاستنتاجي و الإبداعي لديهم ، و يدعم قدرتهم على تطبيق ما تعلموه خلال فترة الدراسة، فالتدريب التعاوني بهذا المعنى عبارة عن الجزء التطبيق من البرنامج الدراسي .

و يعد التدريب التعاوني فرصة ثمينة يستفيد منها ثلاث أطراف و هم :
(الطالب ،والكلية ، و جهة التدريب).

*بالنسبة للطالب :- يتعمق في فهم المعارف النظرية التي تلقها في تخصصه الدراسي من خلال ممارسة العمل يعود الطالب على المسؤولية والالتزام بأنظمة العمل و ومتطلباته و أخلاقيات المهنة . و بهذا يصبح الطالب مهياً للانخراط السريع في سوق العمل.

- أما بالنسبة للكلية :- فهي حريصة على تكون مخرجاتها متوافقة مع حاجة سوق العمل و متطلباته الفعلية .كما يسعدها نجاح هذه المخرجات و التميز في أدائها ،لما لهذا من تأثير ايجابي على سمعتها كمؤسسة تعليمية نشأت لخدمة المجتمع.
- أما بالنسبة لجهة التدريب :- فهي تستفيد من التدريب التعاوني من عدة جوانب هامة :-

- 1- المساهمة في خدمة الوطن والمجتمع بتأهيل بعض الكوادر الوطنية بدون تكاليف .
- 2- الاكتشاف المبكر للطاقات و الموارد البشرية المناسبة للعمل وقد أثبتت التجارب الناجحة من هذا المجال إن أعدادا من الطلاب يثبتون وجودهم خلال فترة التدريب التعاوني بشكل يقتنع أصحاب العمل بالمسارعة إلى استقطابهم و توظيفهم.
- 3- توثيق الشركة مع الكلية وجهة التدريب مما يساهم في تطوير العملية التعليمية
- 4- إتاحة الفرصة للموظفين والفنيين بممارسة عملية تدريب الطلاب .

وتتناول في الجزء التالي وصف وتقييم بعض التجارب العالمية في مجال التعليم والتدريب التعاوني للتعرف على الاتجاهات الحديثة أثرها على تطوير العملية التعليمية في ضوء التطورات السريعة و المتلاحقة في سوق العمل و المتولدة عن التطور التكنولوجي المتزايد و الاتجاه إلى عولمة الفنون و التصميمات و تضم هذه التجارب دراسة لنظم التعليم التعاوني في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا و ألمانيا و اليابان و أستراليا .

• التجربة الأمريكية في التعليم و التدريب التعاوني الجامعي :-

تتسم التجربة الأمريكية في مجال التعليم و التدريب و البحث العلمي بالثراء التنوع و الديناميكية الناشئة عن الاستجابة السريعة لمتطلبات و احتياجات المجتمع الحالية و يمكن بلورة السمات المميزة في التجربة الأمريكية فيما يلي (البيهناوي، فردوس،2005)

- 1- أن نظم القبول بالكلية غير مركزية،وتتسم بالمراجعة و التعديل الدوري المستمر.
- 2- الاتجاه للتدريب حسب برامج محددة .
- 3- الدعم المستمر للبحث العلمي من قبل الحكومة و الهيئات و المؤسسات الخاصة.
- 4- التقييم المستمر للعملية التعليمية من خلال متخصصين.
- 5- السعي لاستحداث نظم جديدة في التعليم الجامعي تتضمن برامج دراسية متنوعة و مرنة .
- 6- السعي للربط بين الخريجين و الجامعة لتوفير التغذية العكسية التي توضح مدى قدرات و مهارات الخريجين و مدى وفائها لمتطلبات سوق العمل .
- 7- السعي لعولمة التعليم من خلال تكوين كيانات كبيرة في محيط التعليم العالي و ربطها بالطموحات المستقبلية للولايات المتحدة .

و من أهم هذه التجارب تجربة جامعة سينتاتي بالولايات المتحدة الأمريكية مند عام 1906م (سحاب، سالم:2005)

و يوجد الان العديد من الكليات الجامعية في الولايات المتحدة التي تتضمن برامجها الدراسية فترات تدريب عملي لطلابها أثناء فترات الدراسة الأكاديمية الرسمية.

التجربة البريطانية في التعليم و التدريب :-

يوفر نظام التعليم في بريطانيا عديد من البرامج الدراسية في كل مرحلة من مراحلها ابتداء من المدارس و نهايته بالجامعات .و بهذا يعطي خيارات واسعة و عديدة و مرونة كبيرة في طرق التعليم و الدراسة المتاحة مما يضمن للدارس وجود البرنامج الأكاديمي المناسب الذي يحقق طموحاته و أماله.(Markay-l.et.al.:1995)

تتلخص أهم غايات و أهداف الخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم التي أعدتها وثيقة تطوير نظم التعليم في بريطانيا (مرسي، محمد منير، 2002) :-

- 1- إمكانية تحصيل المهارات و المؤهلات و تهيئة المناخ المناسب لذلك.
- 2- تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب و تشجيعهم على البحث.
- 3- إعداد الطالب لتحمل المسؤولية.
- 4- تشجيع التعليم المستمر "باستخدام مهارتهم و معارفهم للتنافس".
- 5- تشجيع أصحاب العمل على الاستثمار للمهارات التي يتطلبها سوق العمل.

التجربة الألمانية في التعليم و التدريب:-

اهتمت ألمانيا بالتعليم و التدريب و البحث العلمي يندرج كلا من التعليم و العلوم و البحث العلمي ضمن إطار النظام الفيدرالي لجمهورية ألمانيا الاتحادية و يشارك كل من الاتحاد والولايات سويًا في لجنة الاتحاد و الولايات لتخطيط التعليم و تشجيع البحث العلمي و تقوم الولايات بالاتفاق مع بعضها البعض على القرارات في إطار المؤتمر الدائم لوزراء التعليم في الولايات الألمانية. و يمنح دستور جمهورية ألمانيا الاتحادية جميع المواطنين الحق في تكوين شخصياتهم بحرية، و حرية اختيار مكان التعليم ، و حرية اختيار المهنة و مكان العمل.

و بنظرة عامة على التعليم في ألمانيا يمكن القول بأنه يتسم بمحدودية الإشراف المركزي حيث تتولى الحكومة الفدرالية عملية التنسيق و تحديد الأعداد و التخصصات في ضوء

احتياجات سوق العمل و تشكل الجامعات و كليات العلوم التطبيقية والمعاهد العليا الدعامة الأساسية التي يقوم عليها التعليم العالي. ويتضمن نظام التعليم في ألمانيا على ما يعرف بنظام التعليم الثنائي، وهو نظام يركز على التعليم والتدريب المهني بما يفي بمتطلبات سوق العمل الألماني .

التجربة الاستراتيجية في التعليم و التدريب :-

سعت الحكومة الاستراتيجية بوضع مشروع تطوير التعليم و حل مشاكله وكان دافعها لذلك هو لضعف و التدني الذي تتسم به العملية التعليمية وما بذلك من اثار سلبية على مستوى الخريجين حيث اتسم هذا المستوى بالضعف و عدم الملائمة مع متطلبات سوق العمل و هذا بدوره أدى إلى انتشار البطالة و في نفس الوقت نقص العمالة المتخصصة و المدربة التي تحتاج إليها مختلف القطاعات الاقتصادية . linke-r.d.1995

المحور الثاني

وصف و تقييم بعض التجارب العربية في نظم التعليم و التدريب

سعت الحكومة المصرية إلى الاستفادة من التطور التكنولوجية في مجال التعليم نظرا للتدفق المتسارع للمعرفة الإنسانية في العصر الحديث ، و تنوع مصادرها بفضل التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا، و تعدد الانجازات الفكرية و العلمية و الثقافية و الاجتماعية ، و لتحقيق ذلك سعت الحكومة إلى (سرور ، أحمد 1989)

1- مساندا مختلف قطاعات المجتمع و تنظيماته الأهلية و الحكومية للجهود المبذولة لتحقيق تقدم في العلوم و التكنولوجيا.

2- التوسع الرأسي في تكنولوجيا التعليم المتقدمة في المؤسسات التعليمية .

3- ربط جميع المؤسسات التعليمية بالوزارة التابعة لها من خلال شبكة محلية للمعلومات (انترانت) وكذا ربط هذا كله بالشبكة الدولية للمعلومات (انترانت).

4- إنشاء شبكة للتعليم و التدريب الثابتة و المتحركة التي تعمل باستخدام قنوات اتصال عالية السرعة .

وقد ركز نظام التعليم في مصر على التعليم الفني (التجاري-الزراعي-الصناعي) الذي يضم عديد من التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل و من التجارب الناجحة في مجال التطور التعليم الفني :-

"مبارك-كول" الذي سعى إلى تطبيق نظام التعليم و التدريب المزدوج (الثنائي) على غرار النظام المطبق في ألمانيا و حقق هذه النظام نجاحا و نتائج كبيرة كذلك أهتمت الحكومة المصرية بالتعليم العالي الجامعي يتمثل في الكليات والمعاهد العالي والمتوسطة الخاضعة أشرف وزارة التعليم العالي (ويستسني من هذا كليات التربية النوعية) والتي كانت تتبع وزارة التعليم العالي ثم انضمت إلى الجامعات الحكومية كلا حسب الإقليم الذي تتبعه.

وقد تبنت الحكومة المصرية خطة إستراتيجية لتطوير التعليم و التدريب الطلابي، تهدف إلى تحسين مستوى الخريج في ضوء متطلبات الحياة العملية الحالية المتوقعة مستقبلا، من أهم المقومات الأساسية لهذه الخطة :

1- تطوير الثانوية العامة. وتطوير نظم القبول للتعليم العالي (امتحان قدرات الفنون للقبول بكليات الفنون)

2- السعي لوضع نظم دقيقة لاختيار أعضاء هيئة التدريس وأعدادهم و الارتقاء للتحسين المستمر في قدراتهم و مهاراتهم في ضوء تطور معرفي و تطبيقي.

3- العمل المستمر لتطوير طرق التدريس و التقييم .

4- توفير المستلزمات و التجهيزات الدراسية من معامل وورش و مكتبات و العمل على تحديثها بشكل مستمر .

5- توفير فرص التدريب المتزامن للطلاب لأكتسابهم المهارات المطلوبة و التي تمكنهم من الاندماج السريع في الحياة العملية (بهاء الدين، حسين، 1997).

و من العناصر الهامة في هذه الخطة تركيزها على أيجاد تعاون فعال بين مؤسسات التعليم و مؤسسات الإنتاج و كذا المؤسسات التعليمية بمصر و المؤسسات التعليمية في الخارج و الأخذ بنظام التعليم المستمر، و التعليم الذاتي لضمان تطوير مهارات القوي العاملة بشكل يتجاوب مع تطور الحياة العملية ، و بالنظر الى نظم التدريب التعاوني في الجامعات المصرية يمكن تقسيم الكليات من هذه الناحية الى مجموعتين : -

الأولى: تأخذ بنظام التدريب الإجمالي و المتزامن و التبادلي (كليات الطب و الصيدلة والعلوم و التربية و الهندسة و الفنون).

الثانية: تأخذ بنظام التدريب الاختياري لطلابها و تشمل معظم الكليات النظرية، توجد مختبرات بالكليات العملية يتدرب فيها الطالب لاكتساب المهارات الأساسية المرتبطة بتخصصه و يمثل التدريب العملي جزءا أساسيا من البرنامج الدراسي خلال سنوات الدراسة المختلفة أمثلة كليات التربية النوعية و كلية التربية الفنية حيث يتم تخصيص فترة التدريب العملي في المدارس الحكومية وفقا لبرنامج زمني تضعه الكلية بمشاركة الإدارة التعليمية بالمنطقة الواقع فيها المدارس .

كليات الهندسة يلتزم طلابها بالتدريب الصيفي في الشركات و المؤسسات و كذلك كلية الفنون التطبيقية و كليات الفنون الجميلة (أقسام العمارة ، الديكور، الجرافيك). بعمل مشروع صيفي عملي و تطبيق أفكار تعتمد على استخدام و تطوير التكنولوجيا الحديثة و يعتبر هذا المشروع جزءا مهما للدراسة و يتم مناقشة الطلاب في المشروع المقدم مناقشة علنية من خلال لجنة متخصصة تتولى تقييم المشروع و تعتبر كليات الفنون نموذج مشابه لكليات الهندسة في مشروع التخرج.

التجربة الإماراتية في التعليم و التدريب :-

تسعى الحكومة الإماراتية لوضع خطة لتحسين العملية التعليمية تبدأ بتقييم الشامل للبرامج الدراسية الحالية و مراجعة المناهج و طرق التدريس من خلال فرق متخصصة (خبراء) أستراليا، كندا، بريطانيا . بمشاركة المتخصصين من دولة الإمارات تحت إشراف وزارة التربية. بالنسبة للتعليم العالي تعتبر كليات التقنية أكبر مؤسسة للتعليم العالي المتخصص لدولة الإمارات العربية المتحدة و تتسم العملية التعليمية لهذه الكليات بالحيوية و التطور المستمر مما يكسبها سمعة تعليمية ممتازة كمؤسسة رائدة نظرا لتفوقها الأكاديمي و تميز برامجها الدراسية و التدريبية و هي تهدف إلى إعداد و تأهيل خريجيها للالتحاق بالحياة التعليمية و الاندماج السريع في بيئته.

التجربة السعودية في التعليم و التدريب :-

أولت وزارة التعليم العالي السعودي أهمية خاصة لجودة التعليم الجامعي، و إعادة النظر في وظائف الجامعات و تطوير آليات و توفيرها لمخرجات و التأكيد على تطوير الأداء الجامعي و وضع مؤشرات لتقييم هذا الأداء و نظام الاعتماد الأكاديمي.

التجربة الكويتية في التعليم و التدريب :-

تتأسس فلسفة التعليم و التدريب في دولة الكويت على مجموعة من الاسس منها:-

- 1- القضية الأساسية بناء الانسان الكويتي المنتج و القادر على الاندماج السريع في الحياة العملية.
- 2- الموارد البشرية ثروة حقيقية.
- 3- ضمان توافر عملية تعليم و التدريب مستمرة تضمن مواكبته للمتطلبات المتغيرة للحياة العملية و المتأثرة بالتغير التكنولوجي السريع.
- 4- التعليم و التدريب نظام متكامل فالتدريب يجب أن يبدأ خلال العملية التعليمية و يستمر خلال عمل وظيفة.

المحور الثالث تقييم تجارب التدريب التعاوني

خصص هذا المحور لتقييم تجارب التدريب التعاوني كجزء من برامج التعليم التعاوني، سواء التي تمت في بعض الدول الأجنبية أو العربية أو في بعض الجامعات و المعاهد المصرية بهدف تحديد نقاط القوة و الضعف، بما يمكن معه تحديد مقومات برنامج جودة التدريب الناجح و أهم ضوابط عملية التدريب كمدخل لوضع أطر مختلفة تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري و الأهداف الإستراتيجية للتعليم و إخضاعها للتجريب بهدف اختيار أكثرها ملائمة لمتطلبات الواقع الاجتماعي و الثقافي للمجتمع المصرية.

تساهم بعض الحكومات في تغطية تكاليف المتدربين بتقديم الدعم المالي سواء للطلاب أو لجهات التدريب . الاتجاه للتدريب التعاوني لم يأتي على حساب التميز العلمي حيث توجد العديد من الجامعات و الكليات التي تؤهل خريجها للبحث العلمي مثل جامعة (هايدلبرغ في ألمانيا) – و جامعة (كالتك في الولايات المتحدة الأمريكية)

غالبا ما تحدد البرامج الدراسية بناء على الدراسة في الحياة العملية.

التعارف على ما تحتاج إليه خطط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خبرات و مهارات . و يتضح ذلك بشكل جلي في التوسع بتعليم الثنائي و كليات التكنولوجيا بألمانيا .

و من خلال دراسة التجارب العربية توصل الباحث للاثي :

بالنسبة للتجربة المصرية . قد تبنت العديد من الجامعات المصرية برامج التدريب التعاوني بهدف تحسين مستوى الخريج في ضوء المتطلبات في الحياة العملية الحالية و المتوقعة مستقبلا، استجابة منها للتطورات التكنولوجية السريعة و قد أزداد الاهتمام ببرامج التدريب التعاوني في الكليات العملية منذ ستينات القرن الماضي و بصفة خاصة في كليات الطب و الهندسة و الفنون و التربية الفنية حيث أخذ التدريب الأسلوبين التزامني و التبادلي حسب طبيعة الدراسة في هذه الكليات .

التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة سعي الدارسين لوضع إطار واضح و محدد لجودة النظام التدريبي و الفعال و يتجنب نقاط الضعف في النظام و يدعم نقاط القوة في النظم المستقبلية و يتلاءم مع طبيعة البيئة المصرية و العربية و يساهم في تحسين نوعية الخريجين بما يضمن انخراطهم السريع في الحياة العملية المصرية منها و العربية و يدفع لنجاح سياسة التمصير(القومية) كما يتطلب الأمر ضرورة البحث عن أساليب تدريبية مبتكرة تتلاءم مع احتياجات الجامعات و ظروف الحياة العملية المصرية و تطلعات و آمال المخططين على المستوى القومي.

أولا المراجع العربية :-

- 1- د.ضياء الدين زاهر : التعليم العربي و التنمية ، جريدة الأهرام، عدد الجمعة 17 يناير 2003.
- 2- د.بدران ،شبل(2007) ، التعليم الجامعي و تحديات المستقبل.
- 3- د.عمر، أيمن علي(2007)، نحو اصلاح الجامعات المصرية.
- 4- مرسى، محمد منير(2002)،الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسه،القاهرة، عالم الكتب.
- 5- أحمد فتحي سرور: تطوير التعليم في مصر، سياسة و إستراتيجية و خطة تنفيذه،الجهاز المركزي للكتب الجامعية و المدرسية و الوسائل التعليمية ، القاهرة 1989.
- 6- سالم أحمد سحاب : الموازنة بين المحتوى التعليمي و البرامج التدريبية ، جدة ، السعودية 2005.

ثانيا :المراجع الأجنبية :-

1-Markay-L. et. al.-:"Restructured and differentiated? Institutional responses to the ----?"



جامعة المنصورة
كلية التربية النوعية بالمنصورة
وفرعها بميت عمر ومنية النصر
مكتب العميد

السيد الدكتور / محمد منصور حسين

المدرس بكلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

تحية طيبة . . . وبعد ،،

إيماءً إلى الطلب المقدم من سيادتكم بشأن الاشتراك ببحث علمي بعنوان :

تطوير نظم جوده التدريب التعاونى من خلال أطر إبداعية

وابتكارية وتنمية مهارات الخريجين

في المؤتمر العلمي السنوي (العربي الرابع ، الدولي الأول) هذا العام في الفترة من ٨ - ٩ أبريل ٢٠٠٩

بجامعة المنصورة تحت عنوان :

الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي

"الواقع والمأمول"

في الفترة من ٨ - ٩ أبريل ٢٠٠٩

بجامعة المنصورة

أرجو التكرم بالإحاطة بأنه قد تم نشر البحث ومناقشته ضمن فعاليات المؤتمر.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير ،،،



عميد الكلية ورئيس المؤتمر
أ.د/ الهلال الشرييني الهلال

ع حياي